ساكن قلبت الواو ياء وادغمت في الياء والشاذ لا يقاس عليه قوله
ولذلك لم تلحقه التاء لان فعولا بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث
كصبور قوله لانه للمبالغة ويجوز ان يكون تشبيها لفعول كما في
ملحفة جديدة ورد القطب كونه للمبالغة بان نفي الابلغ لا
لا يستلزم النفي مطلقا وجوابه انه من باب نفي المقيد
وقيده انتهى كلام سعدي الحلبي بحروفه قال بعضهم النفي خاص
بالمؤنث فلا يقال رجل بغي انما يقال امرأة بغي لكن نقل بعضهم
عن المصباح انه يقال رجل بغي كما يقال امرأة بغي وفي شرح الاردبيلي
ما يوافقه انتهى ومر عن المفصل ما هو صريح في ان صيغ المؤنث
لا تؤنث مع المؤنث وقال الطيبي عن محي السنة كل ما كان
معدولا عن وجهه ووزنه كان مصروفا عن اخواته كقوله
تعالى وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا اسقط الهاء لانها كانت مصروفة
عن باغية وقال صاحب الكشف لم يقل بغية لانه مصدر او بزنة كما قال
القاضي في قوله تعالى خلصوا نجيا وكما قال في قوله تعالى وهي
رميم قوله والا لو الخ قال الدنوشري كان الصواب قرن لو
بالفا لان جواب الشرط اذا كان جملة شرط وجواب قرن بالفا
كقوله تعالى وان كان كبر عليك الخ انتهى وغرض الشرنبلالي
ما اشار به المص من الرد على ابن حجر بما حاصله ان بغيا لو
كان فعيل بمعنى فاعل لحقته التاء ومر ما اجاب به البيضاوي
وما فيه وما اجاب غيره وكان على الشرنبلالي ان يتم بنقل ما استدل

به ابن

به ابن حجر ورده فتدبره قوله علي عدوه كان الاصوب ان يقول
علي عدو وقليل مثل قوله جوازا قال السنباطي يفيد بظاهره
ان فعولا بمعنى مفعول يجوز فيه لحوق التاء وعدمه في كل مثال
وليس كذلك بل المفهوم من كلام شراح التسهيل وغيرهم ان لحوق
التاء انما هو على وجه الندور في اسماء مخصوصة انتهى وقال
الدنوشري يفهم منه ان التاء ليست لازمة لكن نص الشيخ زكريا
بلزومها كما لا يخفى قوله والزنديق هو الذي لا يتمحل الخ فيه
لغة المنهاج لابن الملقن بعد ان ذكر ان كلام الرافعي اختلف
في حقيقته ما نصه وادعى صاحب المستعذب على المهذب
ان المشهور فيه انه الذي يظهر الاسلام ويخفي الكفر لكن هذا هو
المنافق فالاقرب انه من لا يتمحل دينا انتهى ونقل ابن كمال
باشا في رسالة الزنديق عن العلامة في شرح المفتاح ان تفسيرهم
بالمبطن للكفر اصطلاح الفقهاء وانه في لسان العرب يطلق على
من ينفي الباري وعلى من يثبت الشريك له وعلى من ينكر حكمته
غير مخصوص بالاول كما زعمه ثعلب ولا بالثاني كما هو الظاهر
من كلام الجوهري ونقل عن بعضهم ان الكافر اسم لمن لا ايمان
له فان اظهر الايمان خص باسم المنافق وان قال بقدم الدهر
واسناد الحوادث اليه خص باسم الدهري وان كان مع اعترافه
بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم واظهاره عقايد الاسلام يبطن
الكفر خص باسم المنافق وقال ان اعتبار هذا القيد انما هو
في الزنديق الاسلامي والا فقد يكون من المشركين وقد يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)